# الأمانة والوفاء

**إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِالأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، بَلِ انْظُرُوا فِعْلَهُ الَّذِي عَظَّمَهُ مَعَكُمْ** *(اصموئيل ١٢ : ٢٤)*

نرى محبة الله وأمانته منذ بدء الخليقة. فإنهما المحرك والدافع لكل أعماله العظيمة. **لأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَكُلَّ صُنْعِهِ بِالأَمَانَةِ** *(مزامير ٣٣ : ٤)*. خلق الله السموات والأرض، فصل بين النور والظلام، فصل بين اليابسة والمياه. ثم بكلمة خلق النباتات والأسماك والحيوانات، والوحوش والطيور. أخيراً، توَّج الله خليقته عندما خلق الإنسان على صورته. أعد الله الجنة في شرق عدن ووضع فيها الإنسان آدم ليعتني ويسود عليها. نرى محبته لآدم عندما **"قَالَ الرَّبُّ الإِلهُ: لَيْسَ جَيِّداً أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِيناً نَظِيرَهُ"** *(تكوين ٢ : ١٨)* ثم أمَّن هذا الإحتياج بأمانة **"فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُبَاتاً عَلَى آدَمَ فَنَامَ فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَمَلأَ مَكَانَهَا لَحْماً. وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ"** *(تكوين ٢ : ٢١-٢٢)*

نرى محبة وأمانة الله ثانية بعد أن سقط آدم وحواء بعدم طاعته وعصيان أمره برغم محبته لهما. فقد أغوتهما الحيَّة (الشيطان) وأكلوا من ثمر شجرة معرفة الخير والشر التي كان قد حرمهما الله من أكلها. فكانت النتيجة الإنفصال عن الله والموت، وانفتحت اعينهم ووجدا أنفسهما عريانان. بسبب الخطيّة أصبحا غير كفوئين للعيش في الجنة فطردهما الله من محضره الطاهر والعادل ولعن الحيَّة التي كانت السبب في السقوط. نرى محبة الله وأمانته عندما عمل لهما اللباس من جلد الحيوان ليكسي عريهما بها. ولم تقتصر محبته على ذلك بل أعد منذ البدء خطة ليُخلص كل من يؤمن به من الموت الأبدي. أعطانا فرصة ثانية للعيش معه عندما وعد أن "نسل المرأة يسحق رأس الحيَّة." أوفى بوعده بأمانة بعد آلاف السنين من سقوط الإنسان عندما أرسل ابنه ليُحبل به بواسطة الروح القدس ويولد من العذراء مريم. جاء الرب يسوع لينقذ الإنسان من الخطيَّة وليعيد علاقته مع الله. صُلب الرب يسوع ومات من أجل خطايانا ومعاصينا. تحمل المسؤولية والتزم بإنقاذ بني البشر من عبودية الخطيئة عندما تحمل آلام وعار الصليب ومات عنا. ولكنه أنتصر على الموت والخطية بقيامته من الأموات وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الآب مانحاً الحياة الأبدية لكل من يؤمن به. **"فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ هُوَ اللهُ الإِلهُ الأَمِينُ الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالإِحْسَانَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ"** *(تثنية ٧ : ٩)* نعم الله أمين وعادل في كل شيء ونرى هذا في حياتنا اليومية معه على الأرض.

لن يتخلى عنا أبداً حتى إلى المنتهى فإن الرب يسوع سوف يأتي ليدين العالم **"وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ هَؤُلاَءِ إِلَى الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ وَهَؤُلاَءِ إِلَى الْعَارِ لِلازْدِرَاءِ الأَبَدِيِّ"** *(دانيال ١٢ : ٢)* وليأخذ المؤمنين به معه إذ وعد الرب يسوع وقال: **"لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَاناً آتِي أَيْضاً وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً."** *(يوحنا ١٤ : ١-٣)* الرب وفي في تحقيق وعوده: **"وَاثِقاً بِهَذَا عَيْنِهِ أَنَّ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلاً صَالِحاً يُكَمِّلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"** *(فيليبي ١ : ٦)*

إذاً الأمانة والوفاء من صفات الله ونراها إن تابعنا الأحداث منذ بدء الخليقة وإلى الآن وسنراها إلى إنقضاء الدهر. أمانته هو تعبير عن محبته العملية لنا. وهذا ليس الشعور بالمسؤلية فقط بل الإلتزام في تنفيذ الوعود والمثابرة على تحقيقها وعلى تقديم عمل مثمر ومتكامل أيضاً. الأمانة والوفاء يجب أن يكون من صفات كل مؤمن بالرب يسوع لأنه قد جعلنا أبناء الرب: **"لأَنَّكُمْ جَمِيعاً أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ"** *(غلاطية ٣ : ٢٦)* ولأنه خلقنا على صورته ويريدنا أن نسعى لنكون كاملين مثله: **"فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ"** *(متى ٥ : ٤٨)* كما ونجد انها من وصياه لنا:

**"عَيْنَايَ عَلَى أُمَنَاءِ الأَرْضِ لِكَيْ أَجْلِسَهُمْ مَعِي. السَّالِكُ طَرِيقاً كَامِلاً هُوَ يَخْدِمُنِي"** *(مزمور ١٠١ : ٦)* الرب يريدنا أن نكون أمناء في حياتنا اليومية ودائماً...

**<u>الأمانة والوفاء للرب</u>**: لنبادل محبة الرب يسوع لنا الذي مات على الصليب من أجلنا بمحبة وأمانه له. لنعبده ونطيع وصاياه فنعيش حياة مرضية أمامه بعيدة عن الخطيئة وأعمالها – الحسد، الشجار، المخاصمات، عدم المحبة، محبة المال، ونجاسات العالم. لنترك كبريائنا ومحبتنا لنفوسنا ونتجه نحو نكران الذات، التواضع والبساطة. لنترك الغضب وعدم المغفرة ونتجه إلى المغفرة، التسامح، التصافي، ونسيان جروحات الماضي. **"الآنَ اخْشَوُا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكَمَالٍ وَأَمَانَةٍ، وَانْزِعُوا الآلِهَةَ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ آبَاؤُكُمْ فِي عَبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ."** (يشوع ٢٤: ١٤)

**<u>الأمانة والوفاء لشعب الله</u>**: كل من آمن بالرب يسوع هو من شعب الله أو يكون عضواً في الكنيسة. يقول الكتاب المقدس: **"اِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ وَهَكَذَا تَمِّمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ"** *(غلاطية ٦ : ٢)*. لنساعد كل محتاج وضعيف ونزور من هو مريض ونعزّي من له مشكلة. لنشجع الذي في محنة ونصلي لبعضنا البعض. **"فَإِذاً حَسْبَمَا لَنَا فُرْصَةٌ فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلاَ سِيَّمَا لأَهْلِ الإِيمَانِ"** *(غلاطية ٦ : ١٠)*

## ... الأمانة والوفاء ...

➢ **الأمانة والوفاء لأزواجنا وزوجاتنا:** الكثير من العائلات معرضة ومهددة بالإنهيار بسبب عدم الأمانة والوفاء وعدم الشعور بالمسؤولية الزوجية. **"لِيَكُنِ الزَّوَاجُ مُكَرَّماً عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزُّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللهُ"** *(عبرانيين ١٣: ٤)*

➢ **الأمانة والوفاء لأهلنا وعائلاتنا: "وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلاَ سِيَّمَا أَهْلُ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ"** *(اتيموثاوس ٥: ٨)* لنعتني ونهتم بأهلنا وعائلاتنا ليس فقط بالمأكل والمسكن وبقية الإحتياجات المادية ولكن أيضاً رعايتهم الروحية بتعليمهم كلمة الرب من الكتاب المقدس. لنوصيهم أن يحفظوا كل ما أمر به ربنا يسوع المسيح. لنصلي من أجل أهلنا يومياً شاكرين الرب لهم وطالبين منه أن يحفظهم.

➢ **الأمانة والوفاء للمجتمع والبلد الذي نعيش فيه: "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْقَائِقَةِ لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ"** *(روما ١٣: ١)* يجب أن يكون أولاد الله مثالاً جيداً وصالحاً في القداسة والطهارة؛ في صنع الحسنة والأعمال الجيدة للناس الذين من حولهم. لنكون أمناء في أعمالنا، مطيعين لرؤوسائنا، نعمل بجد ووفاء من أجل بناء المجتمع والمحافظة على النظام في البلد الذي نعيش فيه: **"لِيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ"** *(متى ٥: ١٦)*

أعزائي وأحبائي، لنتخذ أمانة ووفاء سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح قدوة لنا، فنكون بلا لوم في وسط هذا العالم؛ فيرى الناس الرب يسوع في حياتنا. وعندما يأتي السيد ثانية كما وعد سيقول لنا: **"... نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ. كُنْتَ أَمِيناً فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ"** *(متى ٢٥: ٢٣)*

أبي السماوي، أشكرك لأنك خلقتني على صورتك وفديتني بدم ابنك المسيح على الصليب. إملأني يا رب بروحك وساعدني لأن أكون متكامل في محبتي وأمانتي لك ولأخوتي في كنيستك ولأهلي وأحبائي وللناس من حولي. ساعدني لأعمل واجباتي ومسؤولياتي حسب إرادتك وكلمتك. بالمسيح يسوع أصلّي

**آمين**

# يسوع المسيح

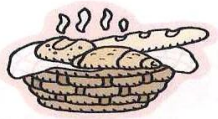

# خبز الحياة

**٤٤**

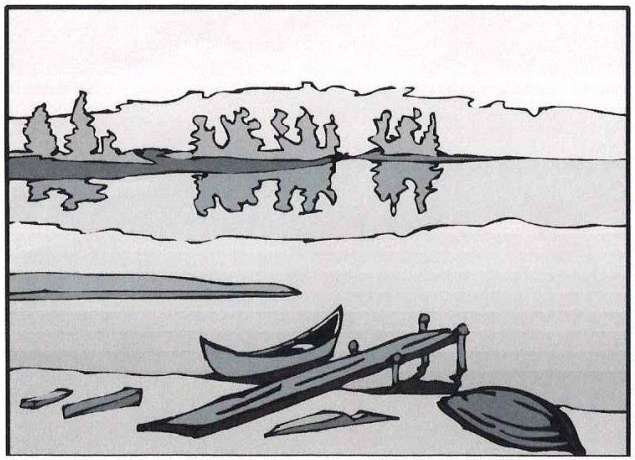

**الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ الْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. الْحَافِظِ الأَمَانَةَ إِلَى الأَبَدِ**
**(مزمور ١٤٦: ٦)**

**اَلرَّجُلُ الأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ وَالْمُسْتَعْجِلُ إِلَى الْغِنَى لاَ يُبْرَأُ**
**(أمثال ٢٨: ٢٠)**

**شارك هذه الرسالة مع صديق**